اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا ، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا

عن أنس بن مالك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قَحَطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، قال: فيُسقَون.

[صحيح] [رواه البخاري]

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا احتبس المطر وأصابهم القحط والجفاف، طلب نزول المطر بدعاء عم النبي صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه للرحم التي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم، فأراد عمر أن يصلها بمراعاة حقه إلى من أمر بصلة الأرحام، ليكون ذلك وسيلة إلى رحمة الله تعالى فيقول: اللهم إنا كنا نطلب من النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته أن يدعو لنا، فتستجيب لنا، فنحن الآن نتوسل إليك بعم نبينا العباس فاسقنا، فكانوا يسقون، والدليل على أنه توسل بدعائه أنهم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتوسلون بدعائه.

معاني الكلمات

قَحَطوا احتبس المطر وانقطع عنهم، والقحط: الجَدْب.

استسقى استفعال من طلب السقيا، أي: إنزال الغيث على البلاد والعباد.

نتوسل الوسيلة في الأصل: ما يُتوصل به إلى الشيء ويُتقرب به، فنحن كنا نطلب من النبي أن يدعو لنا الله عزوجل لنا؛ ليكون دعاؤه وسيلةً لنا إليك فتستجيب لنا.

http://sunnah.global/hadeeth/ar/show/65526